

وللاغتراب أسباب

-1-

ليس ثمة أطيّب ولا أهنا من العيش في ربح الوطن ، وفي لزال الأهل والأحبة ، وقد يتعزّر على المرء أنّ يجد العمل المناسب الذي يستطيع من خلال مزاولته أن يغطّي حاجاته فيضطر إلى التوجه إلى بلد آخر يقصده من أجل العمل ، ويتحمّل حينذاك ألم الغربة والبعد عن الأهل والأحبة ، ولكنه يستطيع تأمين احتياجاته الحياتية وقد يستطيع أيضاً إرسال المعونات إلى أهله .

-2-

والهجرة بحثاً عن العمل ظاهرة معروفة ، قديمة حديثة ، وفي العراق اليوم مجاميع كثيرة من الغرباء، قصودهم للعمل بعد أن ضاقت عليهم فرص العمل في بلدانهم .

وما العمال "البنغاليون" إلا المثال البارز على ذلك .

والغريب لا يستنكف من مباشرة الأعمال التي قد يهرب منها من عيش في وطنه، وقد يرضى بأجور لا يرضى بها العاملون في أوطانهم . وهذا هو السبب في عبث العمال الأجنبية على فرص للعمل في البلاد ، في حين بقي أبناء الوطن الباحثون عن العمل بعيدين عنه ...!!

-3-

ونحن في هذه المقالة لا نريد أن نستعرض كل ألوان الهجرة والسفر إلى الخارج لأغراض الدراسة أو التجارة أو العلاج ولا الهجرة التي يفرضها الاضطهاد السياسي في ظل الانظمة الدكتاتورية القمعية كما حصل لامواج متلاطمة من الاحرار والحرائر الذين فروا بيديهم وأنفسهم من ظلم الدكتاتورية البائدة إلى بقاع شتى في شرق الارض وغربها .

وأما بقصر الحديث هنا فقط :

على الحديث عن السفر بداعي العمل .

-4-

وقد فتح الله على الكثيرين أبواباً من الرزق عبر هجرتهم من اوطانهم إلى بلدان العالم ، واستطاع بعضهم أن يدخل نوادي الأثرياء ولو كان قد بقي في بلاده لانهتهت الفاقة وأسلمته إلى ان يكون كثيف الامات والحصرات ...

-5-

ومن نافذة القول هنا التأكيد على :

أن الهجرة من الوطن بداعي العمل (كالتيم) للسلامة لا يمكن إلا عند فقدان الماء (للموضه) فمن غير الراجح أن يتجه الانسان إلى الخارج ابتداءً وقيل الوصول إلى الطريق المسدود ...

-6-

وهناك آيات معبرة خاطب بها بعضهم آباه الذي عزّ عليه ان يسافر ابنه ويتبعه عنه فاتجه إلى منعه من السفر أشفاقاً عليه ، فقال الولد :

ألا حَلَيْتِ أمضي لشاتي ولا أكنّ

على الأهل كلُّاً إنّ ذا لشديدهُ

أرى السير في البلدان أغنى معاًشراً

ولم أر من أجدي عليه فعودُ

تهيبني ريبُ المنون ولم أكن

فلو كنتُ ذا مالٍ لقرَّب مجلسي

وقيل اذا أخطأت : أنت رشيدُ

فدري أجولُ في البلاد لعلهُ

يُسرّ صديق أو يُساء حسودُ

ويلاحظ هنا :

1- أن الابن يرفض بشده ان يكون (كلاً) على أهله ، ويأبى ان يتقلّ عليهم المؤنة .

وهو يعبر عن حالة من الروبة والانسانية يشكر عليها .

2- يشير إلى ان المهاجرين فيهم من عادت عليه الهجرة والغنى والثراء بينما لم يجد العود أحداً ...

فلا بد ان من الحركة وقد قيل :

3- أما الترهيب بالوت أثناء السفر فجوابه ان الموت لا مهرب منه ولا يدري متى يكون ؟

وفي أي بلد يكون ؟

قال تعالى :

" وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت "

4- ان المواضعات الاجتماعية قاسية، فالناس -في الغالب -يعظمون اصحاب الاموال والثروات ويستحسنون اقوالهم حتى مع الخطأ والبعد عن الصواب ... !!

محاياة لهم على حساب الفقراء ...!!

5- ان الاغتراب قد يفضي إلى ببحوحة في العيش تسر المحب من الاصدقاء وتغيظ الحسود والأعداء ...

وهكذا جاء الرد على مخاوف الوالد وهواجسه عبر القوافي المدبجة وعبر الهمّة المتوهجة .

-7-

ومن المشاكل التي اثارها الاغتراب تقسيم المواطنين العراقيين إلى قسمين : عراقيي الداخل وعراقيي الخارج ، وعراقيو الخارج يحمل

معظمهم جنسية البلدان التي عاشوا فيها .

وليس من الصحيح على الاطلاق التشكيك بولنية عراقيي الخارج وولائهم العميق لوطنهم

ان الذين ملّوا بالشهيد السيد هيثم البطاط بعد قتله وصلبوه على عمود الكهربية مثلاً كانوا من عراقيي الداخل ولم يكنوا من عراقيي الخارج ...!!

فالمدار على الاعمال وليس على الشكليات التي لا هذا

تخرج عن كونها مجرد أوقاف تمييز إلى ان هذا

العراقي او ذاك عاش رداً من حياته في دولة أخرى ...

حسين الصدر

Husseinsadr2011@yahoo.com

ترقيع في ترقيع

سور مدرسي عادي تمت صياغته وكلف مبلغاً لا يستهان به ، وما هي إلا نصف ساعة فقط لا غير من زخات المطر المتوسطة إلا وتظهر عيوب هذا السور مما حدا مدير المدرسة مشكوراً بأن يوقف الدوام ويطلب من الطلاب العودة إلى بيوتهم ، فهو غنى من الوقوع بمشكلة إذا تعرض أي طالب للآذى . المشهد هذا بات عادياً وأي فرد لو تساله فسوف يبري لك حكايات شهدها بنفسه ، سياسية الترقيع سياسة متبعة ومتوارثة في أنظمتنا الهدف منها تقليص النفقات وأيضاً عدم تحمل المسؤولية أو

القذف بها لمن يأتي بعده .

في تركيا ومصر أدركوا أن مندمهم باتت متهالكة ونفخ الروح فيها بات لا يجدي نفعاً ، ولهذا تقدم التوسع العمراني وباتت هناك مدن جديدة أما

القديمة فقيم امتصاص الرّخم منها تدريجياً حتى

تمت المعالجة والإصلاح بشكل جذري ونهائي

وهذا هو الحل العقلاني السليم .

كما الجدير بالذكر أن عملية البناء، في وقتنا

الحاضر باتت سريعة جدا وغير مكلفة كما في

السابق، فلماذا نحن نتشبث بمدن أو مناطق ذات

بنية تحتية باتت غير قادرة على تحمّلها ؟

حسين علي غالب

بغداد

إنقاذ المصابين وتقديم الخدمات للمتظاهرين السلميين

التوك توك من مصدر عيش العوائل إلى رمز الثورة الإحتجاجية



موكب : مركبات التوك توك في موكب بساحة التحرير ببغداد

المردود المالي القليل .

ويؤكد انه ومع قلة المردود المالي

فأنا انظر بفخر للتوك توك لاني

من خلاله ساهمت في إنقاذ الكثير

من المتظاهرين السلميين الذين

خرجوا للبحث عن مستقبلهم في

العراق، وهذا التوك توك الذي

واجه رصاص الحكوسمة

وسياراتهم المضللة سيبقى رمزا

للتظاهرات العراقية .

الغيباب الواضح لسسيارات

الإسعاف وصعوبة وصولها إلى

ساحة التحرير وساحة الطيران

جعل من مركبة التوك توك وسيلة

الإنقاذ الوحيدة خصوصا في

الايام الأولى للثورة والتي شهدت

مصادمتا بين المتظاهرين وقوات

الامن اسفرت عن سقوط عدد كبير

من الضحايا ويوضح وسام خلف

سائق توك توك انه وبفضل

التوك توك ما يزال الالف

المتظاهرين العراقيين على قيد

الحياة رغم سقوط عدد كبير من

الضحايا بين شهداء وجرحي، لان

التوك توك كان بمثابة سيارة

إسعاف فورية رغم رصاص

القنصا والقنابل الخائفة

المتظاهرين.

كتوك في العراق مليون دينار

عراقي أي ما يعادل 800دولار

امريكي حسب اسعار الصرف وقد

انتشر بشكل كبير خلال السنوات

الاخيرة في شوارع بغداد

والحافظات الجنوبية بالترزامن

مع انتشار الفقر والبطالة،

ويحسب آخر إحصائية لوزارة

التخطيط العراقية فإن مجموع

السكان تحت مستوى خط الفقر

بلغ 22.5% من إجمالي الشعب

العراقي البالغ 38 مليون نسمة

في ظل عجز واضح من قبل الدولة

في توفير فرص العمل واعتمادها

على واردات النفط.

وعالمية اصحاب التوك توك هم

شباب بعمر الزود لا خبرة لهم

في هذا المجال، انهت طفولتهم

بالفقر والحرمان.

اوضاع معيشية

سرد من حي الدورة ببغداد

سائق توك توك قال نتيجة لتريدي

الإوضاع المعيشية دفعني الحال

للمعمل حملا في سوق الشورجة

بعد وفاة والي ومع توفر عريات

التوك توك في الاسواق اشترت

واحدة وبدأت العمل عليها رغم

الامريكية المزعومة لمكافحة الإرهاب

والزاعات المسلحة في منطقة الشرق

الأوسط، ففي خمس دول على الأقل -

اليمن والصومال والعراق وباكستان

وأفغانستان والسعودية - تستخدم

الطائرات المسيرة لإغراض عدائية

لشن ضربات عسكرية ضد أهداف

محددة، حيث أصبحت الطائرات

بدون طيار موضوعاً رئيسياً للنقاش

داخل مجالات شؤون السياسة

الدولية.

تفتقر النقاشات المطروحة إلى

السياق الاستراتيجي والإطار

السياسي الإقليمي ذي الصبغة

بضريبة قاتلة من طائرة بدون طيار

في عام 2002 وفي 5 نوفمبر 2002

أطلقت طائرة بريداتور الأمريكية

بدون طيار صاروخ هيلفاير على

سيارة كانت تمر عبر محافظة مارب

في اليمن ، ودمرتها وقتل على الرأما

سنة أشخاص بداخلها.

بعد ذلك بعامين ، استهدفت طائرة

أمريكية بدون طيار نيك محمد وزير ،

زعيم التمرد في شمال غرب باكستان،

حيث اتهم المسؤولون نيك وزير

بإيواء شخصيات من القاعدة

وطالبان.

أصبحت الطائرات بدون طيار الآن

جزءاً لا يتجزأ من قائمة تسليح

الجيش الأكثر تطوراً في المنطقة،

ولطالما كانت الجهات الفاعلة من غير

الدول تتسارع لتأمين هذه التقنية -

مقتنحة بالمميزات التي توفرها هذه

التقنية الحديثة كالتالي للحرب،

والمثال الواضح لجوء الجيش

الإسرائيلي إلى هذه التقنية

وتحوّله إلى اشيء بأسططول

طائرات بدون طيار لضرب أهداف في

سوريا ولبنان بل وحتى العراق

مؤخراً.

أصبحت الطائرات بدون طيار أداة

سياسة رئيسية في السياسة

العراقية.

غير ان انتشار الطائرات بدون طيار

مع انخفاض تكاليف تصنيعها أمر

أدى إلى زيادة عوامل عدم الاستقرار

في حساب التفاضل والتكامل

الإقليمي المتوتر ، وما يؤدي إلى

تحديد مزاي الجيوش التقليدية

والدراسة العسكرية مع تقليل

الوقت الذي يتعين على الدول أخذه

بعين الاعتبار في تقييم أي هجوم

عسكري محتمل وجتنبه.

تكنولوجيا إسرائيل بدون طيار

مجال طبيعى لإسرائيل كجزء من

ترسانتها الواسعة، حيث يمكن تعقب

ومهاجمة هدف بعيد عن حدودها

دون الحاجة إلى إرسال طيارين إلى

مجال العدو الجوي ، فالطائرات

بدون طيار تضاعف أيضا من قوة بلد

صغير يتسم بحدود متسعددة،

حيث تستطيع إسرائيل مراقبة

تهديدات حركة حماس أو حزب

الله في لبنان ، حيث يمكن

للطائرات الإسرائيلية بدون طيار مثل

600 أن تطير أكثر من Heron TP

استطلاع

إستخدام الطائرات المسيرة

نهاية الحروب التقليدية في الشرق الأوسط

استطلاع

محمد عباس محسن

بغداد

بغداد